

81 - شرح صحيح البخاري كتاب الإيمان | باب - الحديث 81 |

د.ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد لقد انتهينا في الدرس السابق في الحديث السابع عشر كان في الحديث السابع عشر باب علامة الايمان حب - 00:00:00 وساق فيه البخاري حديث ابي الوليد عن شعبة عن عبد الله ابن عبد الله ابن جبر عن انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم اية الايمان حب الانصار واية النفاق لغض الانفاق. درس هذا اليوم هو الحديث الثامن عشر. قدمه - 00:00:20 البخاري بقوله باب وهذا حقيقة الان اول مرة تأتينا بهذه الطريقة. هكذا جعل البخاري الباب غير مضاف وهو استعمال حسن. وقد اثتفى بالبخاري اخرون منهم الخطيب البغدادي كما في الكفاية وانا قد بينت هذا - 00:00:40 في دراستي على كتاب الكفاية الخطيب وذلك. ووضع الباب هنا هكذا يكون بمنزلة الفصل مما قبله. مع تعلقه به ومن قرأ كتابه متن الغاية والتقريب في الفقه الشافعي مر عليه نحو ذلك كثيرا بل هذا كثير في كتب الفقه عموما - 00:01:00 لجميع المذاهب. واذا اردنا ان نوضح يعني كيف انه هذا الباب له تعلق بالباب السابق. اذا اردنا ان نوضح ما ذكرناه فقد نشر البخاري هذا الحديث هنا لان الانصار لهم السبق الى الهم السبق الى الاسلام بهذه البيعة - 00:01:20 التي عقدت على الاسلام مع ان المهاجرين كانوا اسلموا ولم يبايعوا مثلها. فالانصار هم المبتدئون بالبيعة. على بتوحيد الله وشريعته حتى يموتوا. فحبهم لهذا السبب هو علامة الايمان مجازاة لهم على حبهم من هاجر - 00:01:40 اليهم فهذا هو سبب وضع البخاري للحديث هكذا للباب هكذا. قال البخاري حدثنا ابو اليونان وهو الحاكم ابن ناس تقدم قديما تنفي مئتين وعشرين ومئتين. قال اخبرني شعيب وهو ابن ابي حمزة في عام مئتين وستين ومئة او احدى وستين ومئة - 00:02:00 فيما اذكر وهو ثقة ايضا ان قمنا بان هذه السلسلة تأتي كثيرا. نعم عن الزهري وهو محمد ابن شهاب الزهري احد من دار عليه السنة النبوية توفي عام اربع وعشرين ومئة. قال اخبرني ابو ادريس عائل الله ابن عبد الله. هذا اول مرة يأتينا - 00:02:20 في درس البخاري. اه ابو اسمه عائد الله بلال المعجمة. قبلها همزة. ابن عبد الله ابن عمرو سمع ابن مسعود وحذيفة وابا ذر وابا الدرداء وخلائق من الصحابة. روى عنه - 00:02:40 من التابعين منهم الزهري وربيعه ابن يزيد وبسر ابن عبيد الله ومكحول وخلائق. تحدث اهل العلم واثنوا عليه قال معروف بالعلم والفضل يقول ما ادركت مثل ابي ادريس. طبعاً الشامي كان يذهب الى البلد فيغربلها ويأخذ علم اهلها ثم يذهب الى بلد اخر. يقول ما ادركت مثل ابي ادريس. وقال - 00:03:00 سعيد بن عبد العزيز ولد ابو زيث يوم حنين. قال ابن منجوي ولاه عبد الملك. اي بن مروان القضاء بدمشق. وكان من بعد الشام وقرائهم اذا هو قاضي وواعظ وانه من عباد الشام وانه من قراءهم. توفي سنة ثمانين - 00:03:30 رحمه الله تعالى. وهنا يقول الزهري اخبرني ابو ادريس عائد الله ابن عبد الله ان عبيدة ابن الصامت عبادة وابو الوليد عبادة ابن قيس ابن اصرم ابن فهر ابن غانم ابن سالم ابن عوف ابن عمر ابن عوف ابن الخزرج الانصاري - 00:03:50 هذي الخزنجي. شهد العقبة الاولى والثانية. هو بدرا واهدم وبيعة الرضوان. والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً له الخير الكثير الذي نال في حياته وبعد مماته. وانظر الان ما زال خيره جاري. نحن الان حينما - 00:04:10

نقرأ نقرأ من الخير الذي كان لهذا القدوة. وهكذا يسعى الانسان في حياته ان يعمل عملا يبقی. عباد ابن روي له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مجموعة من الاحاديث. وروى عنه جماعة من الصحابة منهم انس ابن مالك وجابر وفضالة - [00:04:30](#)

عبيد وفي رحيل بن حسنة وابو امامة ورفاعة بن رافع ومحمود بن الربيع. ومن غير الصحابة خلائق منهم بنوها الوليد وعبيد وابو داود بنو عبادة. قال الازاعي اول من ولي قضاء عبادة. طبعنا نحن نعلم انه لا يتولى الا حقيقيا هو من فقهاء - [00:04:50](#)

الصحابة توفي بالشام سنة اربع وثلاثين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة. فنسأل الله ان يرحمنا وياه ان يجمعنا جميعا في مستقر رحمته. اما عبادة ابن الصامت وكان شهد بدرا. شهد اي حضر هو اصل - [00:05:10](#)

شهود الحضور يقال شهد شاهده شهودا اي حضره ولذلك الشاهد لما يشهد على شيء كأنه قد شهد الشيء يقول هنا ابو ضيف وكان شهد بدرا. وبدر موضع موضع الغزوة الكبرى العظمى - [00:05:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم وسميت بالقرآن ليوم الفرقان فهو يوم عظيم من ايام الله تعالى. ونحن الان تمر علينا ايام شديدة نسأل الله وتعالى ان ينصر المؤمنين نصرا عظيما كما نصر الله اهل بدر. واهل الكتاب والسنة يضطهدون فنسأل الله ان يجعل الغلبة - [00:05:50](#)

فلهم وان يمكن لهم في الارض وان يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. يقول وكان شهد بدرا وهو احد النقباء. النقباء واحده النقيب وهو الناظر على القوم. وهو ظمينهم وعريفهم. ونقضاء الانصار هم الذين تقدموا - [00:06:10](#)

اخذ البيعة لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم. يقول وكان شهد بدرا وهو احد النقباء ليلة العقبة. ليلة العقبة هي العقبة التي بمنا التي تنسب اليها جمرة العقبة. وقد كان بهذه العقبة بيعتان لرسول الله صلى الله عليه - [00:06:30](#)

وسلم بايع فيهما الانصار بايع فيها الانصار للاسلام. يقول هنا يعني شهد بدن وهو احد النقباء ليلة العقبة. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصاة طبعنا هذا واقعية - [00:06:50](#)

قال وحوله عصاة من اصحابه العصاة الجماعة ما بين العشرة الى اربعين. واخلى من العصر بمعنى الشدة كانه يشد بعضهم بعضا. بايعوني هنا يبدأ كلام النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة مع الانصار - [00:07:10](#)

بايعوني على الا تشركوا بالله شيئا. بايعوني من المبايع والمظايعة على الاسلام عبارة عن المعاقبة. والمعاهدة سميت بذلك تشبيها بالمعارضة المالية كأن كل واحد منهما يبيع ما عنده من صاحبه - [00:07:30](#)

فمن طرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وعد بالثواب. ومن طرفهم التزام الطاعة. وتعرف تعريفا عاما حينما نعرفها بالتعريف الفقهي عقد الامام العهد بما يأمر الناس به. ولنعلم ان البيع انما البيعة سميت - [00:07:50](#)

بيعة لان صاحبها باع نفسه لله تعالى. فيقول هنا بايعون على الا تشركوا بالله بايعوني على الا تشركوا بالله اي وحدوه سبحانه وتعالى توحيدا خالصا. وهذا هو اصل الايمان واثاث الاسلام - [00:08:10](#)

قدمه النبي صلى الله عليه وسلم. فالاولوية يعني تفيد معنى الاولوية تفيد الاولوية. بايعونا على الا تشركوا بالله شيئا. ولا تسرقوا. واذا هذا نهام عن السرقة والسرقة من الكبر. ولا تنزوا - [00:08:30](#)

واذا لانه من الكبار ولا تقتلوا اولادكم وهذا كان معروفا والعياذ بالله في الجاهلية فجاء الاسلام فهدب الاخلاق وبين الارزاق انه من وعلمي الاسلام كيف نربي ابناءنا على المراقبة لله تعالى حتى نأمن عدم وقوعهم بالمنكرات. ولا - [00:08:50](#)

ببهتان ولا تأتوا ببهتان. البهتان هو الكذب الذي يبهت سامعه. اي يدهشه لفظاعته وفي كتاب العين البحث استقبالك بامر تقذفه به وهو منه بريء لا يعلمه. والاسم البهتان والبهت ايضا - [00:09:10](#)

الحيرة يعني الانسان لما يتحيره قال بهدف اي تحير. ولا تأتوا ببهتان تسكرونه في المعنى تختلقونه ولا تأتي بالوسائل تكترونه بين ايديكم وارجلكم. ولا تعصوا في معروف اي العصيان خلاف الطاعة - [00:09:30](#)

فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن العصيان والمعروف هو ما عرف من الشارع فاذا امر الامام بشيء عليهم ان لا يعصوا وفي ذاته انما الطاعة بالمعروف واذا كان احد الائمة يأمر بالمعصية فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. يقول - [00:09:50](#)

رفع منكم فاجره على الله. فمن وفى منكم فاجره على الله. اي ثبت على ما ضايع عليه. فاجره على الله. ومن اصاب من ذلك شيئا فعوقب في الدنيا فهو كفارة له. الكفارة الفعل التي من شأنها ان تكفر الخطيئة اي - [00:10:10](#)

تسترها والبخاري ذكر هذا الحديث في رقم ستة الاف وسبع مئة واربع وثمانين قال وبول له باب الحدود كفارة ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله شوف الانسان اذا وقع بذنب فعليه ان يستتر بستر الله وعليه ان يتوب - [00:10:30](#)

وبعدين لا يخبر احدا. ومن اصاب من ذلك شيئا ثم ستره الله فهو الى الله. ان شاء عفا عنه. وان شاء عاقبه فبايعناه على ذلك. طبعاً ذكر البخاري هذا الحديث انتشر برقم سبعة الاف ومئة وتسع وتسعين. وبول - [00:10:50](#)

له هناك باب كيف يبائع الناس. فدل على انه بالصيغ القولية لا الفعلية بدليل ما فاقه من الاحاديث هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً. اسأل الله ان يحفظ بلادنا - [00:11:10](#)

وسائر بلاد المسلمين وان يتمم على المسلمين النعمة. وان يرزقنا واياكم العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح وان ييسر الله هذا عملاً كعمل عباد ابن الصامت وابيس الخولاني والزهري وشعيب ابي حمزة وابي اليمان والبخاري ان يرزقنا الله - [00:11:30](#)

وعملاً يبقى ما بقي في السماوات والارض حتى يرث الله الارض ومن عليها. اللهم انصر دينك وكتابك وسنة نبيك - [00:11:50](#)